أطلس العالم الإسلامي

عرض وتعليق

د. طه بن عثمان الفراء . و . د. سليمان بن محمد الجبر

قدمة :

اصدرت دار البيان العربي في جدة عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م "اطلس العالم الإسلامي". جمع وإعداد "مجموعة من المتخصصين جغرافياً وتربوياً" تحت إشراف الزميلة الدكتورة "دولت صادق" أستاذ الجغرافيا البشرية. والأطلس من حيث الإخراج

يعتبر تجربة ناجحة على مستوى الوطن، ويبرز مجموعة من الخرائط المختلفة مع التركيز على خريطة المملكة العربية السعودية. ويبدو أن الجهود التى بذلت في إخراج هذا الأطلس كانت كبيرة وتستحق الثناء والتقدير.

وعلى كل حال فإنّ هناك مجموعة ملاحظات موضوعية متعددة بالنسبة لمضمون الانتاج، من حيث المنهجية والنوعيةوسوف تنضوى هذه الملاحظات تحت النقاط التالية :

- **المنهجية.**
- **الخريطة الأساسية.**
- **الظاهرات الطبيعية.**
- **الظاهرات البشرية.**
- **أساسيات الخريطة : (الاتجاه، مقياس الرسم، الرموز).**
- **المسمّيات.**

وسوف نعالج هذه النقاط كلًا على حدة كما يلي :-

المنهجية

لكى يكون الأطلس ذا فائدة لمن يستخدمه أو يستفيد منه من طلاب العلم والمعرفة أو غيرهم، فإنه لابد أن يتبع منهجية واضحة تكاد أن تكون متعارفاً عليها من حيث تنسيق المعلومات ومنطقية تسلسلها. ويكون هذا التسلسل من الأهم إلى المهم، ومن الكل إلى الجزء. ولذلك فإنه كان من الواجب على من قام بإعداد هذا الأطلس أن يبدأ في مقدمته بوضع أشكال توضح المجموعة الشمسية وموقعها بالنسبة الى الكون والأجرام السماوية الأخرى، وينبثق عن تلك المجموعة بعض الظاهرات الجغرافية مثل ظاهرات الخسوف والكسوف، والفصول الأربعة، وتعاقب الليل والنهار. ويتلو ذلك أشكال مختلفة للكرة الأرضية، توضح خطوط الطول ودوائر العرض، وتوزيع سطح الكرة الأرضية مابين يابس وماء . ويتلو ذلك، في منهجية إخراج الأطلس، وضع خريطة أو أكثر للعالم، تبعا لمساقط معروفة مثل مسقط ماركيتور ومسقط المساحات والمسافات المتساوية. ثم يأتي

التركيز على إبراز خريطة تفصيلية لموضوع الأطلس سواء كان ذلك إقليماً واحداً أو جزءاً من إقليم، وتكون هذه الخريطة طبيعية، تظهر أهم المعالم الطبوغرافية، مثل: سلاسل الجبال الكبيرة، والأنهار والمسطحات المائية المعروفة، والسهول والهضاب. وبعد ذلك يأتي دور إبراز الوحدات السياسية للأقليم الذي يعالجه الأطلس.

ونظراً لأن الإقليم الذي يعالجه هذا الأطلس، كلياً وجزئياً، هو "العالم الإسلامي" فإنه كان من الأجدى بعد الجنوح إلى دراسة الظاهرات الفلكية اللازمة للطلاب، أن يعرج على وضع خرائط للعالم الإسلامي تبرز أهم مظاهره وسماته من حيث طبوغرافيته وسكانه ومناخه ونباتاته. صحيح أن الأطلس صوّر العالم الإسلامي في الخريطة الأولى، ولكن هذه الخريطة تكاد تكون محدودة الفائدة، لأنها أبرزت دول العالم الإسلامي فقط حسب تدرج نسب المسلمين فيها في ثلاث فئات: الفئة الأولى وتضم بلدانها الدول التي تزيد نسبة المسلمين فيها على ٨٠ ٪ من السكان، وتضم الفئة الثانية الدول التي تتراوح نسبة المسلمين فيها مابين ٥٠ - ٨٠ ٪، أما الفئة الثالثة فهي تبرز الدول التي لا يشكل المسلمون فيها أكثرية عددية، وتبدو هذه الخريطة في منتهى البساطة، وذلك لندرة المعلومات الضرورية للقارىء، مثل عواصم الدول والمجاري المائية والبحار والبحيرات، اضف إلى ذلك أن القارات الثلاث التي توجد فيها الدول الإسلامية لم تذكر اسماؤها، وكذلك أسماء الدول التي تحيط بدول العالم الاسلامي في القارات الثلاث. ولقد أغفلت هذه الخريطة كلية تمثيل قناة السويس، أهم ممر مائي من صنع الإنسان في عالمنا الإسلامي. ولم تشر بالاسم إلى المضائق المائية المهمّة الموجودة ضمن نطاق العالم الإسلامي أو المتاخمة له، مثل مضيق باب المندب، ومضيق هرمز، والمضائق التركية (البسفور والدردنيل) ومضيق جبل طارق. وحبذا لو تلت خريطة العالم الإسلامي مجموعة من الخرائط بنفس مقياس الرسم، يوضح عليها توزيع وانتشار السكان عن طريق النفط والثروات الطبيعية وعناصر المناخ والتيارات البحرية. لاشك أن وجود مثل هذه الخرائط يعطي فكرة عامة للقارىء بحيث يعرف الصفات العامة لدولة

واحدة أو لمجموعة من الدول الواقعة في نطاق العالم الإسلامي.

وبعد ذلك يمكن لمن أعدّ الأطلس أن يأخذ كل دولة إسلامية، أو مجموعة من الدول الاسلامية المتجاورة، ويعرض خريطة لها - أو أكثر - لكي يبيّن عليها أهم الظاهرات التي تميزها من غيرها.

ويضاف إلى هذه المنهجية إبراز بعض السمات المهمة والصور المختلفة لأجزاء مختلفة من العالم الاسلامي، وعلى سبيل المثال يمكن تصوير بعض الخرائط لنماذج من المدن الاسلامية، بمقياس رسم كبير على أساس أن تتدرج مقاييس الرسم في الأطلس من صغيرها الى كبيرها، أو مجموعة من صور الظاهرات البشرية أو الطبيعية في بعض الدول الإسلامية مثل أجزاء من سلسلة جبال السروات، والحرم المكي، وجامع الأزهر.

الخريطة الأساسية

إن مايلفت النظر في هذا الأطلس عندما تبرز فيه أكثر من خريطة لإقليم واحد أو دولة بعينها، أو جزء من تلك الدولة، عدم تطابق تلك الخرائط بعضها على بعض بصورة تامة، ويمكن أخذ الجزيرة العربية (رقم ٢) ومطابقتها مع الخريطة المقابلة لنجد تبايناً ملحوظاً بينهما من حيث الحدود السياسية وأشكال الجزر واتساع المسطحات المائية كالخليج العربي والبحر الأحمر والبحر العربي وتعرجاته.

ويبدو التباين كذلك جلياً في الحدود السياسية كما هي الحال في الخريطتين السابقتين. فالخريطة (رقم ١) ترسم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق دون أدنى وجود للمنطقة المحايدة، في حين أنها تؤكد وجود هذه المنطقة في الخريطة (رقم ٣). بالإضافة إلى ذلك فإن باقي الحدود السياسية تتباين كثيراً من حيث أشكالها ومواقعها في الخريطتين ذاتهما مابين دول الجزيرة العربية الأخرى من جهة والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى. وأمثلة هذا التباين من حيث الشكل والامتداد كثيرة. وتكاد تكون القاعدة وليس الشواذ، خلال بقية خرائط الأطلس. وهناك مثال آخر يظهر عدم تطابق الخريطتين لدولة واحدة بمقياس رسم واحد، وهما الخريطتان (رقم ٣٥ ، ٣٦) حيث لا تتطابق حدودهما

السياسية وسواحل كل منهما على الأخرى. ولو حدث أن أُعدّت لمثل هذه الخرائط خريطة أساسية لما حدث هذا التباين. ومن أهم مايلفت النظر في عدم تطابق الخرائط الخريطتان الخاصتان بسلطنة عمان (رقم ١٦ ، ١٧) حيث لا تحتوي الأولى على مدار السرطان، بينما تحتوي الخريطة الثانية على ذلك المدار، كما توجد مجموعتان من الجزر التابعة لهذه السلطنة في البحر العربي في الخريطة الأولى. في حين أنه لا توجد مجموعة واحدة في الخريطة الثانية.

الظاهرات الطبيعية

لا تعتبر الخريطة صورة فوتوغرافية للمنطقة أو الاقليم الذي تمثله، ولكنها تبرز فقط بعض ظاهراتها الطبيعية والبشرية اللازمة للباحث. ومن أهم مايلزم من هذه الظاهرات، لكثير من الباحثين والقراء، الظاهرات الطبيعية كالجبال والسهول والمسطحات الرملية وغيرها. ويرتكز تمثيل مثل هذه الظاهرات على ارتفاعها أو انخفاضها عن مستوى سطح البحر، وتُمثَّل المناطق التي دون مستوى سطح البحر عادة باللون الأخضر الغامق، أما تلك الأراضي التي تكون في مستوى سطح البحر فإنها تبرز على الخريطة باللون الاخضر الفاتح، ثم يأتي تدرج الألوان تباعاً من اللون الأصفر حتى اللون البني الغامق الذي يوضح المناطق الشاهقة، ويتلوه في النهاية اللون الأبيض الذي يمثل قمم الجبال المغطاة بالثلوج.

ومن الواضح أن الذين قاموا بإعداد هذا الأطلس قد وضحوا تلك الألوان تبعاً للفاصل الكونتوري متجاهلين تماماً ضرورة وجود مناطق انتقال بين المناطق المتجاورة ذات الاختلاف التدريجي في ارتفاعاتها بالنسبة لمستوى سطح البحر (خريطة رقم ٢٣) وبذلك بدت الخرائط على هيئة أشرطة متباينة الألوان، منفصل بعضها عن بعض، ولا تعطى المظهر الطبيعي لسطح الأرض كما يبدو لراكب الطائرة أو لمن يحلق في فضاء.

الظاهرات البشرية

يعتبر الانسان أهم ظاهرة بشرية على سطح الكرة الأرضية. لأن الله - سبحانه وتعالى - وهبه العقل وأسكنه الأرض وحثَّه على أن يسعى في مناكبها ويستغل خيراتها ويتضح لنا أن الأطلس - ممثلا في كل الخرائط التي جاء بها - لم يتعرض مطلقاً لتوزيع السكان، لاعلى مستوى الدول فرادى ولا مجتمعة، ولا حتى على المستوى الاقليمي أو العالمي. لقد كان من الأجدى للقارىء أو للباحث أن يضم الاطلس القيم مجموعة من الخرائط السكانية التي توضح توزيع السكان من جهة، والكثافات السكانية من جهة أخرى، أما بالنسبة الى المدن والتجمعات السكانية المختلفة، فإن الأطس قد حاول التمييز بين العواصم والمدن والموانىء برموز مختلفة، ولكن عدد هذه المدن والتجمعات السكانية قد جاء محدوداً، وهذا لا يكون عادة في مصلحة القارىء علماً بأن هناك متّسعاً في كل خريطة لإبراز أسماء إضافية فيها. وحتى مواقع بعض المدن المهمة، فإنها تبدو مختلفة في موقعها على الخريطة عنها على الطبيعة.

أما عن الظاهرات البشرية الأخرى مثل القنوات الصناعية والترع والرياحات فإنها قد وضحت في الخرائط المختلفة على هيئة مجار طبيعية لادخل للإنسان في إيجادها بأية حال من الأحوال. ويتضح ذلك جلياً في الترع والقنوات الموجودة في دلتا مصر، وكذلك قناة السويس، وتبدو هذه المجاري وكأنها أفرع أو روافد طبيعية لكل من فرعي رشيد ودمياط (خريطة رقم ١١٠).

أساسيات الخريطة

العناصر الأساسية للخريطة ثلاثة هي :-
- الاتجاه.
- مقياس الرسم.
- الرموز.

وسوف نقوم بمناقشة كل من هذه العناصر ومدى استفادة وتطبيق خرائط الاطلس لقواعد كل منها.

الاتجاه :

يُحَدد الاتجاه على الخرائط ذات مقياس الرسم الكبير بواسطة سهم الشمال الجغرافي الذي يكون مطابقاً

لأحد خطوط الطول التي تمر في تلك الخريطة، ويكون هذا السهم مدبب الرأس، ويشير إلى جهة الشمال. أما بالنسبة للخرائط ذات مقياس الرسم الصغير فإن رسام الخرائط يعمد إلى وضع شبكة احداثيات تمثل خطوط الطول ودوائر العرض التى تمر بتلك الخريطة، ونظراً لاتساع الرقعة التي تمثلها الخرائط ذات مقياس الرسم الصغير فإن اتجاهات الشمال في جهاتها المختلفة لا تكون واحدة، بل إن كل خط طول يمثل الشمال الجغرافي في المنطقة التى يمر بها. وبذلك يكون في هذه الحالة عندنا أكثر من مؤشر لجهة الشمال كلها تتجه نحو القطب الشمالي.

ولو نظرنا إلى كل خرائط الأطلس ذات مقياس الرسم الصغير مثل خريطة العالم الاسلامي (١) وهي : ١:٥٧,٥٧٠,٠٠٠أو ذات مقياس الرسم الكبير مثل خريطة " دولة الكويت" (رقم ١٢) وهي ١ : ٧٥٠,٠٠٠ لوجدنا انها تخلو من خطوط الطول، ناهيك عن جل خرائط الأطلس التي لا توجد فيها دوائر عرض تساعد على معرفة جهتي الشرق والغرب، ويمكن لقارىء الخريطة أن يستنبط بوساطتها جهتى الشمال والجنوب. والجدير بالذكر أن كثيراً من رسامى الخرائط يلجأون إلى وضع درجات الطول ودرجات العرض بالأرقام في أماكنها الصحيحة على برواز الخريطة مع وضع شرط صغيرة توضح أطراف خطوط الطول ودوائر العرض. وتستعمل هذه الطريقة عندما تكون الخرائط مترعة بالأسماء والرموز، ولكن خرائط هذا الأطلس تحتوي على فراغات كثيرة كان بالإماكن وضع شبكة لأحداثياتها اللازمة عليها حتى تبدو كل خريطة ممثلة في خطوط الطول ودوائر العرض. ونظراً لأن هذه الخرائط لا تحتوي على خطوط الطول رسماً ولا ارقاماً ولا يوجد على ذوات مقياس الرسم الكبير منها سهم يشير للشمال فإن هذا العنصر من اساسيات الخريطة ليس مستوفي.

مقياس الرسم

لقد أوضحت خرائط الأطلس مقاييس الرسم العددية والخطية في آن واحد، وهذا شيء مفيد للغاية في حالة بناء الخريطة دون أى تصغير أو تكبير وتكمن هذه الفائدة في تسهيل مهمة القارىء إذا أراد أن يعرف البعد بين ظاهرتين أو أكثر على الخريطة نفسها، وذلك عن طريق عملية حسابية بسيطة

أو بواسطة استخدام مقياس الرسم الخطى بصورة مباشرة. ولكن إحدى مشاكل وضع مقياس الرسم العددي على الخريطة هى أنه يصبح مضلًلا للقارىء في حالة تصغير الخريطة أو تكبيرها.

ومن المعروف أن مقياس الرسم الخطى يستخدم في وحداته الأعداد الصحيحة ١ ـ ١٠ أو مضاعفات العدد خمسة كما هي الحال في خريطة (رقم ٨٥). بينما نجد في كثير من مقاييس الرسم في الأطلس الذي هو قيد العرض وجود كسور عشرية جنباً الى جنب مع الأعداد الصحيحة. وفي أغلب الأحيان لا نجد الأرقام ممثلة العدد خمسة أو مضاعفاته كما هى الحال في الخريطتين (رقم ١ ، ورقم ١٠٣)، ونجد كذلك في بعض الخرائط أن ٢/١ قد قرب إلى عدد صحيح تارة وترك كما هو على حاله في مقياس الرسم الخطي الواحد، كما حدث في الخريطة (رقم ١). أما في حالة وجود أكثر من خريطة في صفحة واحدة فيستحسن وضع مقياس رسم خاص بكل منها كما هي الحال في خريطتي الأردن وفلسطين (رقم ٣٨ ، ٣٩) أو أن يوضع مقياس الرسم في مكان متوسط من الخريطتين مثل ما حدث في خرائط الهند الأربع (رقم ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠) أو أن يوضع مقياس الرسم قريباً من واحدة من تلك الخرائط كما حدث على سبيل المثال في خرائط (رقم ٤٦، ٤٧، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٠).

ومما يلفت النظر أيضاً بالنسبة الى مقياس الرسم، أن بعض الخرائط المتشابهة قد وضع عليها مقياس رسم واحد في حين أن اتساعها وأبعادها مختلفة كما هى الحال في الخريطتين (رقم ١٧، ١٩).

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن الخرائط التي تضمنها هذا الأطلس بوجه عام ذات مقياس رسم صغير، وعلى الرغم من ذلك فإن أكثر خرائطه احتوت على فراغات كافية كان يمكن استغلالها في توضيح بعض تلك الأساسيات مثل الاحداثيات التى تحدد الجهات الأساسية، أو مزيد من المسميات والظاهرات الجغرافية أو الشروحات والرسومات البيانية.

الرموز :

تعتبر الرموز المفتاح لكل خريطة، يستفيد منها القارىء في التعرف على توزيع الظاهرات البشرية أو الطبيعية على الخريطة التي بين يديه كمّاً أو كيفاً.

ولكيلا يرتبك القارىء فإن رمز أي ظاهرة على خريطة واحدة من الأطلس يجب أن يبقى هو الرمز الممثل لتلك الظاهرة عبر خرائط الأطلس كلها، ويبدو أن من قام بعمل هذا الأطلس من الزملاء والمتخصصين لم يعطوا القدر الكافي من الاهتمام بهذه القاعدة. فإذا نظرنا إلى الرمز الذي يمثل المدينة على الخريطة (رقم ٦) نجده عبارة عن دائرة حمراء مصمته، في حين أن الخريطة (رقم ٧) تمثل مدن المملكة العربية السعودية بدوائر زرقاء غامقة مصمته، وتعود الخريطة (رقم ٨) لترمز إلى المدن بدوائر حمراء مصمته. بالإضافة إلى ذلك فإن المدن والموانىء في الخريطة (رقم ٧) توقع بنفس الرمز، أما الخريطتان (رقم ٤ ، ٥) والخريطة (رقم ٨) فترمز كل منها إلى الموانىء برمز مستقل. ويحتلط الأمر على القارىء أيضاً عندما يجد رمزاً واحداً مثل الدائرة الحمراء المصمته التي ترمز إلى الذهب في الخريطة (رقم ٧) وترمز إلى المدن المهمة في الخريطة (رقم ٩) ثم ترمز إلى المناطق الصناعية في الخريطة (رقم ٩). ويلاحظ أيضاً أنه في بعض الأحيان لا يتاطبق الرمز الموجود في مفتاح الخريطة على نظيره في الخريطة نفسها كما هى الحال في الخريطة (رقم ١٦) حيث تمثل الدائرة الحمراء المفرغة التى رسم محيطها بخط رفيع، الموانيء. ولو نظرنا إلى الخريطة ذاتها لوجدنا أن الدوائر المرسومة عليها التي تمثل الموانيء قد رسم محيط كل منها بخط سميك.

ولنأخذ مثالا آخر على تباين الرموز لظاهرة واحدة من الخريطتين (رقم ٥٢ ،٩٩) حيث نجد معدن الكروم قد رمز إليه في الخريطة الأولى بمثلث متساوى الأضلاع برتقالي اللون، في حين رمز إليه في الخريطة (رقم ٩٩) بمثلث متساوى الساقين أزرق اللون. وأمثلة هذا التباين كثيرة في خرائط هذا الأطلس، وما ذكرناه كان على سبيل الأمثلة وليس الحصر.

وهناك ظاهرة عامة في بعض الخرائط مثل خريطة العالم الإسلامي الموجودة على غلاف الأطلس حيث أغفلت أجزاء من العالم الإسلامي، مثل اريان الغربية واجزاء أخرى من أندونسيا لم تأخذ اللون الذي يرمز إلى دول العالم الإسلامي.

المسمّيات

تشتمل الخريطة عادة على مسميات مختلفة، من أهمها العنوان وأسماء الظاهرات الطبيعية والبشرية التي توجد عليها. وعندما تكون المسميات صحيحة ومطابقة للواقع تكون عوناً وهاديا للباحث عند استخدامه لأية خريطة. ومن أهم الأشياء التي يجب، توافرها في أي من المسميات، تطابق أسماء الظاهرة الواحدة عندما تظهر على أكثر من خريطة، بالإضافة إلى ذلك فان المسميات لابد أن تكون حديثة وقيد الاستعمال عند ظهورها على الخريطة. وفي حالة تغيير أي من المسميات التي تظهر على الخريطة فإن الاسم القديم لذاك المسمى يوضع بين قوسين بجانب أو تحت المسمى الحديث.

ومن الملاحظ أن هذه القاعدة لم يؤخذ بها بصورة كلية في كثير من خرائط هذا الأطلس، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة المتفرقة التى تؤكد صحة هذه الملاحظة، فعند مقارنة خريطة (رقم ٣) من جهة والخريطتين (رقم ٤ ، ٥) من جهة أخرى، نجد أن الخريطة الأولى تذكر "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" "والجمهورية العربية اليمنية"، في حين أن الخريطتين الأخريين تشيران إلى هاتين الدولتين باسم "اليمن الجنوبية" "اليمن الشمالية". وكذلك نجد أن الخريطة (رقم ٣٧) قد اظهرت اسم "الجمهورية العربية السورية". في حين أن الخريطتين التاليتين لها قد وضحتا هذه الدولة باسم "سوريا". وبالنظر كذلك في الخريطة (رقم ٤٩) نجد أن المسطح المائي الواقع بين كل من مضيق البسفور ومضيق الدردنيل قد أعطى اسم مرمرة "بينما برز في الخريطة التالية باسم بحر مرمرة، ثم يعود نفس المسمى ليبرز في الخريطة (رقم ٥٢) كما في الخريطة (رقم ٥٠). وهناك تباين واضح في اسم المملكة الأردنية الهاشمية كما في الخريطة (رقم ٣٧) ويتكرر هذا التباين في خرائط لاحقة بالنسبة الى مسميات كثيرة مثل الجمهورية العراقية والجمهورية الجزائرية وتوغو.

ومما يلفت النظر أن بعض الخرائط قد اظهرت دولاً حديثة مثل تنزانيا بأسمائها المعروفة قديماً، أو وضعت فيها أسماء دول في غير أماكنها الصحيحة كما هى الحال في الخريطة

(رقم ١٢) حيث ورد اسم "إيـران" في مكان "العراق".

بالإضافة إلى ماتقدم فإن كثيراً من المسميات قد أصيبت بتغيرات قد تكون ناتجة عن أخطاء إملائية كما حدث في بعض مسميات الخريطتين (رقم ٧، ٨) الخاصتين بالمملكة العربية السعودية حيث ظهر اسم "حفار" بدلا من "الحفر" و"شارى" بدلا من "شرى".

خاتمة :

لقد روعيت في هذا العرض أسس موضوعية، أبرزت محاسن الأطلس وبعض أوجه القصور فيه، من باب إعطاء أمثلة فقط وليس من باب الحصر. ولاشك أن كل عمل لا يمكن أن يرقي الى مرتبة الكمال أو أن يقترب منها إلا عن طريق العمل المتواصل والاستفادة من أي نقد بناء. وعلى الرغم من أي نقد سلبي أو ايجابي لمثل هذا العمل، فإن هناك حقيقة واحدة تبقى، لابد من أن يأخذها المسئولون عن إعداد وإنتاج هذا الأطلس بعين الاعتبار، وهى ضرورة إعطائه مزيداً من الجهد والإتقان في ظل الأسس الكارتوغرافية المتعارف عليها في المحافل العلمية، حتى يمكن الاستفادة منه علمياً وعملياً.

> ◦ إن الفرقة أول التدهور والانخداع. بل هي العدو الأكبر للنفوس والمغوية للبشر. والاتحاد والتضامن أساس كل شيء. فيجب على المسلمين أن يحذروا التفرقة وأن يصلحوا ذات بينهم. ويبذلوا النصيحة لأنفسهم.
>
> «عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود»